الدورة الثالثـــة لمنتـــدى الاقتصـــاد والتعـــاون العربـــي
مـع دول آسيـــا الوســـطى وجمهوريـــة أذربيجـــان
الدوحة، دولة قطر - 30 ابريل 2024

The Third Session of the Arab Economic and Cooperation Forum
with Central Asian Countries and the Republic of Azerbaijan
Doha, State of Qatar - 30th April 2024

ج01-03/10(04/24)/15-خ(13113)

كلمة

معالي السيد أحمد معلم فقي

وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي

جمهورية الصومال الفيدرالية

في الجلسة الافتتاحية

للاجتماع الوزاري للدورة الثالثة لمنتدى الاقتصاد والتعاون العربي

مع دول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان

الدوحة - دولة قطر:

الثلاثاء 30 ابريل/ نيسان 2024

معالي الشيخ/ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية لدولة قطر الشقيقة

معالي السيد /أحمد ابو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية

أصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية الدول العربية ودول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان

أصحاب المعالي وزراء المالية الاقتصاد والتجارة الدول العربية ودول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان

أصحاب السعادة السفراء والمندوبين الدائمين لدى جامعة الدول العربية

الحضور الكريم،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد ،،،

يسعدني أن أتوجه لدولة قطر الشقيقة أميراً وحكومة وشعباً بعميق الشكر والتقدير لما لمسناه من كرم الضيافة وحسن الاستقبال منذ أن وطأت أقدامنا إلى أرض دولة قطر الشقيقة، ويشرفني أن أشارك معكم في هذا الاجتماع الهام، في أول حضور لي بينكم منذ أن توليت مهام منصبي الجديد، أسال الله العظيم أن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير لصالح شعوبنا ودولنا.

أصحاب المعالي والسعادة،،،

نجتمع اليوم في ظل تحديات اقليمية وعالمية غير مسبوقة تتطلب أكثر من أي وقت مضى تعزيز التعاون المشترك بين دولنا وزيادة وتيرة التنسيق لمواجهة التحديات الراهنة، ولايخفى على أحد أهمية وجود تكتلات اقتصادية عربية وآسيوية قادرة على مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية، فلم يعد بالإمكان لأي دولة مهما كانت قدراتها وامكانياتها أن تعمل منعزلة في ظل التحديات الراهنة، والتي تتطلب تضافر الجهود المشتركة لتحقيق التكامل الاقتصادي واستثمار امكانياتنا الذاتية ومواردنا الطبيعية، كما أرحب عن التزامنا بتعزيز التبادل التجاري والاستثماري بين الدول المشاركة في هذا المنتدى في قطاعات متعددة مثل: السياحة، والطاقة، والتكنولوجيا، والزراعة والتعاون الإقتصادي في مجالات البنية التحتية والنقل والإتصالات لتطوير الربط الإقليمي والدولي وذلك للوصول والتحقيق إلى آمال وتطلعات شعوبنا، وترسيخ العلاقات التاريخية والروابط الدينية والثقافية التي تجمع بين منظومة الدول العربية ومجموعة دول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان.

أصحاب المعالي والسعادة،،،

إن جمهورية الصومال الفيدرالية تثمن الجهود المثمرة التي تم بذلها خلال الدورتين السابقتين للمنتدى، وتؤكد أهمية مواصلة العمل على تعميق العلاقات بين الدول العربية ودول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان والارتقاء بآليات التعاون فيما بيننا والبناء على ما تم انجازه خلال الدورتين السابقتين، للدفع قدماً بمسيرة التنمية والتعاون المشترك الى آفاق أرحب في المستقبل القريب بما يلبي تطلعات وطموحات الجانبين ويعزز مكانة وتأثير هذا التكتل الاقتصادي المشترك في العالم.

أصحاب المعالي والسعادة،،،

فيما يتعلق بالوضع في بلادي الصومال، فلا تزال إثيوبيا تراوغ في مساعيها البغيضة للتدخل في شؤو ن الصومال الداخلية وزعزعة أمن واستقرار بلادي من خلال محاولاتها المستمرة لتنفيذ الاتفاق البحري الباطل الذي وقعته في الاول من يناير من العام الجاري مع اقليم ارض الصومال وهو جزء لا يتجزأ من أراضي جمهورية الصومال الفيدرالية.

إننا نجدد التأكيد على أن مذكرة التفاهم هذه تمثل انتهاكاً صارخاً لسيادة ووحدة أراضي جمهورية الصومال الفيدرالية، ونرفضه جملة وتفصيلاً، كما يمثل محاولة اثيوبية لاختراق البحر الأحمر واثارة عدم الاستقرار في تلك المنطقة الاستراتيجية الهامة، وهو الأمر الذي سينعكس سلباً على الأمن القومي العربي والاقليمي والدولي، لذلك ندعوكم إلى اصدار قرار دعم وتضامن مع الصومال لمواجهة هذا المخطط الاثيوبي الخطير ورفض التدخلات الاثيوبية في الشأن الصومالي وانتهاك سيادته.

أصحاب المعالي والسعادة،،،

إن جمهورية الصومال الفيدرالية لم تكن يوما تسعى الى الحرب وإنما تمد يدها دوما للسلام، ولا يشغلنا سوى التنمية والاستقرار ومحاربة آفة الارهاب، وقد حققنا انجازات كبيرة واستطعنا على الرغم من التحديات الهائلة تحقيق تقدم ملموس في تنفيذ برنامج اعفاء الديون المستحقة التي تبلغ 4.5 مليار دولار، ورفع حظر الأسلحة المفروض على الصومال، وهو ما يمثل علامة فارقة في مساعي الصومال لإستعادة مكانتها ضمن المنظومة المالية العالمية منذ إنهيار الحكومة المركزية عام 1991م، ويعد انتصاراً هاماً للدبلوماسية الصومالية.

وفي صعيد الحرب على الإرهاب، حرصت بلادي على تكثيف جهودها لتحرير البلاد من الإرهابيين ونجحنا في القضاء على الارهاب بنسبة كبيرة تجاوزت 70%، وتم دحرهم من مناطق واسعة في وسط وجنوب البلاد، إلى جانب ذلك تم استكمال الدستور المؤقت، وتحقيق المصالحة الوطنية، وتقديم الخدمات الإجتماعية، وفي هذا الصدد نؤكد عزم الصومال على مواصلة جهوده للتغلب على التحديات الراهنة التي تواجهه من خلال توحيد طاقات وقدرات شعبنا وتوجيهه الى بناء الوطن وتعزيز استقراره، وان دعم أشقائنا في الدول العربية الحيوي من أجل بلوغ هذه الغايات السامية وتحقيقها.

وإنني أدعوكم للاستثمار في الصومال والاستفادة من الفرص الاستثمارية الواعدة حالياً في الاسواق الصومالية، حيث تمتلك الصومال العديد من الثروات ومنها الثروة الحيوانية، والقطاع الزراعي، والسمكي، وغيرها من الثروات الطبيعية، التي يمكن استغلالها لمواجهة الأزمة الاقتصادية والتداعيات الكارثية جراء تفاقم الازمة الغذائية العالمية، نتيجة الحرب الروسية الاوكرانية، كما وضع الصومال الخطة الوطنية التاسعة التنمية ومن اولوياتها تشغيل الشباب ودعم قطاع التعليم، الصحة، الثروة الحيوانية، الثروة السمكية، والطاقة، ونأمل في تنفيذ هذا الخطة لتمكين الشباب لإيجاد فرص عمل من خلال حضور الشركات العربية والاسيوية للاستثمار في الصومال.

أصحاب المعالي والسعادة،،،

وفيما يتعلق بالكارثة الانسانية الفادحة في دولة فلسطين الشقيقة، فإن المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية كل يوم بحق الشعب الفلسطيني الاعزل في قطاع غزة ، لا زالت تدمي القلوب ونقف عاجزون عن مد يد العون لهم لوقف اطلاق النار واصدار قرار دولي لوقف تلك المجازر ، أن ما نراه في قطاع غزة من فظائع يعجز الضمير الإنساني عن استيعابه وستظل تلك الجرائم وصمة عار على جبين المجتمع الدولي والإنسانية، وان حل القضية الفلسطينية تكمن في انهاء الاحتلال وانشاء الدولة الفلسطينية ذات السيادة وعاصمتها القدس الشريف.

وفي الختام، أرجو أن تفضي أشغال هذا المنتدى، إلى تأسيس مرحلة جديدة من العمل المشترك في جميع المجالات، وأن تحقق ما تتطلع اليه شعوبنا من ازدهار ورخاء، وأخيراً أكرر شكري لكل الحاضرين في هذا المنتدى الهام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،.